IUG Journal of Islamic Studies
Peer-reviewed Journal of Islamic University-Gaza
E-ISSN: 2410-5201
P-ISSN: 2410-8715
IUGJIS
Vol 33, No 2, 2025, pp 154 - 178

Received on (15-05-2025) Accepted on (28-07-2025)
https://doi.org/10.33976/IUGJIS.33.2/2025/6

# The Hadith of Lady Fāṭima's Weeping and Smiling During the Prophet's Terminal Illness: An Analytical Study

**Enes Bilgin[*1], Mohammad Al-Hawari[*2]**
**Faculty of Sharia-University of Yarmouk-Jordan[*1,2]**
*Corresponding Author: bilginenes25@gmail.com

**Abstract:**
The study aimed to trace the transmission paths of the hadith in which Lady Fāṭima (may Allah be pleased with her) is given the glad tidings of being "the leader of the women of the worlds," across the nine canonical hadith collections (al-kutub al-tisʿa). It employed the inductive method to gather the narrations, followed by textual analysis to examine the variations among them, and finally analyzed how the hadith compilers of these canonical 154orks presented the hadith and the methodological approaches they adopted in its narration. The research concluded that this hadith appears in sixteen different narrations across the nine books, fourteen of which are transmitted from ʿĀʾisha (may Allah be pleased with her). The most prominent transmission routes from her are through ʿUrwa and Masrūq. The narration of Masrūq includes the glad tidings of Fāṭima being "the leader of the women of the worlds" as the reason for her joy. In contrast, the narration of ʿUrwa omits this specific glad tiding and instead attributes her happiness to the fact that she would be the first among the Prophet's family (peace be upon him) to follow him in death.
Each compiler adopted a distinct methodology in recording this hadith, and the combination of these methodologies enriches the hadithic understanding, uncovers various scholarly benefits, and highlights the diversity of compositional and transmission styles within the Islamic scholarly tradition.

**Keywords:** Hadith Studies, Narration, al-kutub al-tisʿa, Fatimah, Weeping and Smiling.

# حديث بُكَاءِ السيّدةِ فاطمة وضحكِها في مرضِ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم الذي تُوفِّيَ فيه دراسة تحليلية

أنس بلكين [1]، أ. د. محمد عودة أحمد الحَوريّ [2]
أصول الدّين-كلية الشّريعة-جامعة اليرموك-الأردن [1،2]

**الملخص:**
سعت الدراسة إلى تتبُّع طرق رواية "حديث بكاء السيدة فاطمة وضحكها في مرض النبي الذي توفي فيه" في الكتب التسعة، واعتمدت على المنهج الاستقرائي في جمع الروايات، ثم تحليل الفروقات النصية بينها باستخدام المنهج التحليلي، وأخيرًا دراسة كيفية إخراج المحدّثين من أصحاب الكتب التسعة لهذا الحديث، والمناهج التي اتبعوها في عرضهم له.
وقد توصّل البحث إلى أن لهذا الحديث سبع عشرة رواية في الكتب التسعة: أربع عشرة رواية عن عائشة رضي الله عنها، وباقي الروايات من طريق فاطمة، وأم سلمة، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم. وأشهر طُرُق الرواية عن عائشة رضي الله عنها: عروة ومسروق. ووُجِد أن رواية مسروق تضمنت بشارة وهي: "سيّدة نساء العالمين" بوصفها سببًا لفرح فاطمة رضي الله عنها، بينما خلا طريق عروة من هذه البشارة، وذُكر بدلاً منها أن فرح فاطمة كان نابعًا من كونها أول أهل بيت النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم لحوقًا به بعد وفاته.
وقد اتبع كل مصنّف من أصحاب الكتب التسعة منهجًا خاصًا في تخريج هذا الحديث، وهي مجتمعة تثري الفهم الحديثي، وتكشف عن فوائد علمية متعددة، وتُبرز تنوُّع أساليب التأليف والرواية في التراث الإسلامي.
**الكلمات المفتاحية:** علم الحديث، الرواية، الكتب التسعة، فاطمة، بكاء وضحك.

**المقدمة:**

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وأصحابه رضي الله عنهم أجمعين، وبعد

تعد السنة النبوية الشريفة مصدراً أساسياً في أبواب الدّين جميعاً، ومن أبوابه ذكر الفضائل، ومن أهل هذه الفضائل آل بيته صلّى الله عليه وسلّم، وفي مقدمتهم فاطمة رضي الله عنها؛ فهي أحبّ أولاد النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم إليه، ومنها تفرّعت ذريته الطاهرة الشريفة. وقد تميّزت بأخلاقها الرفيعة، وفضائلها العظيمة؛ مما جعلها تحظى بمكانة مرموقة بين النساء، وفي مقدمتهنّ الصحابيات رضي الله عنهن.

وقد وردت عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم أحاديث تبيّن فضلها، غير أن بشارته لها في مرض موته بأنها سيدة نساء أهل الجنة أو سيدة نساء العالمين تستحق الإبراز.

وسيتمّ في هذا البحث: تناول طرق هذا الحديث، ومتابعاته، وشواهده في الكتب التسعة، مع دراسة كيفية وروده فيها، ومقارنة متونها، وتحليل أوجه الاختلاف بينها.

**مشكلة الدراسة:**

تعالج هذه الدراسة طرق حديث "بكاء السيدة فاطمة وضحكها في مرض النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم الذي توفي فيه"، ومتابعاته وشواهده في الكتب التسعة. ويمكن صياغة المشكلة بالأسئلة الآتية: ما أوجه حديث " بكاء السيدة فاطمة وضحكها في مرض النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم الذي توفي فيه" في الكتب التسعة من حيث الإسناد والمتن؟ وكيف تناول مصنفو الكتب التسعة هذا الحديث في كتبهم؟

**أهداف الدراسة:**

يهدف هذا البحث إلى دراسة حديث "بكاء السيدة فاطمة وضحكها في مرض النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم الذي توفي فيه" من حيث الإسناد والمتن، وتحليل الفروقات بين متون هذا الحديث، وبيان منهج المصنفين للكتب التسعة في تخريج هذا الحديث.

**أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يتناول رواية "بكاء السيدة فاطمة رضي الله عنها وضحكها في مرض النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم الذي توفي فيه"، وتضمن بعض رواياتها بشارة النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم لفاطمة أنها سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين، أو كونها أنها أوّل من يلحق بالنّبيّ صلّى الله عليه وسلّم من أهل بيته؛ بتحليل الفروق بين متون هذا الحديث، ودراسة مناهج المصنفين أصحاب الكتب التسعة في تخريج هذه الروايات.

**حدود الدراسة:**

لما كانت هذه الدراسة فيها نوع من الشمول؛ كان لا بدّ من محدد يضبطها؛ لذا تمّ اقتصار هذه الدراسة على المرويّات في الكتب التسعة فقط.

**الدراسات السابقة:**

لم يقف البحث على من تناول هذا الحديث بالدراسة على هذا النحو.

**منهج الدراسة:**

قام هذا البحث على المنهج الاستقرائي لطرق حديث "بكاء السيدة فاطمة وضحكها في مرض النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم الذي توفي فيه" في الكتب التسعة، ثم المنهج التحليلي لإبراز الفروق بين طرق هذا الحديث من حيث الإسناد والمتن، وبيان منهج المصنفين في تخريجهم لهذا الحديث.

**منهجية البحث:**

ولتحقيق ذلك، سيتم أولاً جمع روايات هذا الحديث الواردة في الكتب التسعة، مع دراسة رواة الحديث من طبقة الصحابة والتابعين، وفحص حالات الاتصال والانقطاع في هذه الروايات، وتحديد الرواة الذين يمثلون مدارات لروايات الحديث.

بالإضافة إلى ذلك، سيتم تحليل كيفية تخريج مؤلفي الكتب التسعة لهذه الروايات وأشكال عرضهم لها. وبعد ذلك، سيتم تحديد الفروق بين نصوص هذه الروايات الواردة في الكتب التسعة.

كما سيتم دراسة كيفية تصنيف مؤلفي الكتب التسعة الذين اعتمدوا التصنيف الموضوعي لهذه الروايات، وتحديد الموضوعات التي ربطوها بها، والعناوين التي أدرجوها تحتها.

**خطة الدراسة:**

اقتضت طبيعة هذا البحث أن يقع في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، على النحو الآتي:

**المقدمة:** وفيها: ومشكلة الدراسة وأسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، وحدودها، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة، ومنهجية البحث، والمخطط.

**التمهيد:** ترجمة فاطمة سيدة نساء العالمين رضي الله عنها.

**المبحث الأول:** رواية "بكاء السيدة فاطمة وضحكها في مرض النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم الذي توفي فيه" من حيث الإسناد. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: طرق الرواية في الصحيحين

المطلب الثاني: طرق الرواية في السنن

المطلب الثالث: طرق الرواية في مسند أحمد

**المبحث الثاني:** رواية "بكاء السيدة فاطمة وضحكها في مرض النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم الذي توفي فيه" من حيث المتن. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: متن الرواية في الصحيحين

المطلب الثاني: متن الرواية في السنن

المطلب الثالث: متن الرواية في مسند أحمد

**المبحث الثالث:** عرض تخريج المصنفين لهذه الروايات. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: منهج تخريج الرواية في الصحيحين

المطلب الثاني: منهج تخريج الرواية في السنن

المطلب الثالث: منهج تخريج الرواية في مسند أحمد

**الخاتمة**، وفيها أبرز النتائج والتوصيات.

**التمهيد: ترجمة موجزة لفاطمة سيدة نساء العالمين رضي الله عنها**

**أوّلاً: ولادتها رضي الله عنها وترتيبها بين بنات النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم:** ولدت فاطمة عليها السلام في مكة المكرمة قبل البعثة بخمس سنوات خلال إعادة قريش لبناء الكعبة [1] ، وقيل: قبل البعثة بسنة[2][3].

وهي أصغر بنات رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وقيل: رقية. والمشهور والمعتمد بين العلماء أن فاطمة أصغرهنّ[4].

**ثانياً: ألقابها رضي الله عنها:** لُقبت السيدة فاطمة رضي الله عنها بألقاب شريفة عديدة، منها: سيدة نساء أهل الجنة، وسيدة نساء المؤمنين[5]، والزهراء[6] والبتول[7]، وأم أبيها[8]، وأم الحسنين[9].

**ثالثاً: خبر زواجها رضي الله عنها:** كانت السيدة فاطمة رضي الله عنها ممن يُرغب في الزواج منها لمكانتها، وكان من بين مَن رغب فيها أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، إلا أن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم قبل رغبة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فتزوجها في السنة الثانية من الهجرة بعد غزوة بدر[10].

وكان زواجهما مثالاً على اليسر والنقاء[11]، وأسّس لحياة أسرية نموذجية في مجتمع إسلامي.

**رابعاً: بعض صفاتها رضي الله عنها ومكانتها:** كانت فاطمة رضي الله عنها ذات شجاعة، وإيمان، وتعلق شديد بالنّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، ومن المواقف التي تجلّت فيها شجاعة السيدة فاطمة رضي الله عنها، وبرز فيها مدى ارتباطها العميق بأبيها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وقوة إيمانها، وثبات يقينها، موقفُها حين ألقى المشركون سلا الجزور[12] على ظهر النّبيّ صلّى الله عليه

(1) ابن سعد (ت 230هـ)، الطبقات الكبرى، ج8، ص16، 22. وينظر: معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ت 430هـ)، ج6، ص3185.

(2) نسبه السراج إلى سليمان بن جعفر الهاشمي، ينظر: ابن عساكر أبو القاسم علي بن الحسن (ت 571هـ)، تاريخ مدينة دمشق، ج3، ص157، يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت 742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج35، ص248.

(3) ينظر: أقوال أهل العلم حول هذا الاختلاف: المزي (ت 742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج35، ص247. الذهبي (ت 748هـ)، سير أعلام النبلاء، ج2، ص119. أبو الفضل ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، ج8، ص263.

(4) ينظر: الذهبي (ت 748)، سير أعلام النبلاء، ج2، ص122، المزي (ت 742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج35، ص247، أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت 463هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج4، ص1893.

(5) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256 هـ)، صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، رقم الحديث 3623، ج4، ص203، وكتاب الاستئذان، باب من ناجى بين يدي الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه فإذا مات أخبر به، رقم الحديث 6285، ج8، ص64، وينظر: ابن سعد (ت 230هـ)، الطبقات الكبرى، ج8، ص22. أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت 463هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج4، ص1894-1896، المزي (ت 742هـ)، تهذيب الكمال، ج35، ص249، الذهبي (ت 748)، سير أعلام النبلاء، ج2، ص118.

(6) ينظر: أبو نعيم الأصبهاني (ت 430هـ)، معرفة الصحابة، ج6، ص3185.

(7) ينظر: أبو نعيم الأصبهاني (ت 430هـ)، معرفة الصحابة، ج6، ص3185.

(8) ينظر: الذهبي (ت 748)، سير أعلام النبلاء، ج2، ص119.

(9) ينظر: الذهبي (ت 748)، سير أعلام النبلاء، ج2، ص119.

(10) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج8، ص16، البحر الزخار، البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو، رقم الحديث 6911، ج13، ص312.

(11) ينظر: لمهر فاطمة: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت 275هـ)، سنن أبي داود، كتاب النكاح، باب في الرجل يدخل بامرأته قبل أن ينقدها شيئا، رقم الحديث 2125، 2126، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج8، ص16، ولوليمة علي وفاطمة: النسائي، السنن الكبرى، كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا خطب امرأة وما يقال له، رقم الحديث 10039، ولإيهاب حارثة ابن النعمان الأنصاري بيتا لعي وفاطمة: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج8، ص19.

(12) سلى الجزور: السلى: الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفا فيه. ابن الأثير المبارك بن محمد الجزري (ت 606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج2، ص396، والجزور: ج جزر، وهي البعير ذكرا كان أو أنثى. المصدر السابق، ج1، ص266.

وسلّم، وهو ساجد عند الكعبة. فلم تتردد رضي الله عنها في مواجهة المشركين وحدها، ووبّختهم بشدة دفاعاً عن أبيها صلّى الله عليه وسلّم[13]، معبّرة بذلك عن إيمانها العميق، وثباتها الراسخ، وموقفها الجريء في نصرة الحق دون خوف أو تردد.

كما لم تتأخر فاطمة رضي الله عنها في خدمة مجتمعها حينما احتاج إليها، وقد تجلت هذه الخدمة بأسمى معانيها بموقفها يوم أحد؛ فقد شاركت السيدة فاطمة رضي الله عنها في غزوة أحد؛ لتقديم العلاج والإسعافات الأولية للمصابين، ولتقديم الدعم للمسلمين، ولرسول الله صلّى الله عليه وسلّم[14].

وكان من محبة فاطمة رضي الله عنها لأبيها صلّى الله عليه وسلّم؛ أنها إذا رأت النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم قامت إليه، واستقبلته قائمة، وكذلك كان النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم إذا رآها قام إليها، واستقبلها قائماً، وكان النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم يهدي إليها شيئًا مما يُهدى إليه؛ إكرامًا لها، وبرًا بها[15].

وكانت فاطمة رضي الله عنها تستحي أن تطلب من والدها صلّى الله عليه وسلّم شيئًا من حوائج الدنيا، إلا في أوقات الشدة والضيق [16].

وكانت إذا حدث بينها وبين زوجها علي رضي الله عنه شيء من الخلاف أو سوء التفاهم، لم تتردد في الذهاب إلى النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، فتشكو إليه حالها، وتبث إليه همومها، وتلتمس منه التوجيه والنصح؛ مما يدل على ثقتها به، واطمئنانها إلى حكمته، واعتباره الملجأ الأول في حلّ ما يعترض حياتها الزوجية من مشكلات[17].

ولقد كانت السيدة فاطمة رضي الله عنها تحظى بمكانة رفيعة بين نساء المؤمنين، حتى إن أمهات المؤمنين رضي الله عنهن كنّ يلجأن إليها أحيانًا؛ لتكون واسطةً بينهن وبين رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فتبلّغ فاطمة رضي الله عنها للنبي صلّى الله عليه وسلّم بعض ما يردن منه؛ وذلك لما لها من الحظوة، والمقام الكريم عند والدها صلّى الله عليه وسلّم[18].

**خامساً: موقفها رضي الله عنها: عند وفاة والدها صلّى الله عليه وسلّم:** أخبر النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم فاطمة بقرب موته، وأنها رضي الله عنها ستكون أول أهله لحوقاً به صلّى الله عليه وسلّم[19].

(13) ينظر: صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب إذا ألقي على ظهر المصلي قذر أو جيفة، رقم الحديث 240، ج1، ص57، وكتاب الصلاة، باب المرأة تطرح عن المصلي شيئا من الأذى، رقم الحديث 520، ج1، ص110، وكتاب الجهاد والسير، باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة، رقم الحديث 2934، ج4، ص44. مسلم بن الحجاج (ت 261هـ) صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب ما لقي النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم من أذى المشركين والمنافقين، رقم الحديث 1794، ج5، ص179.

(14) ينظر: صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب دواء الجرح بإحراق الحصير وغسل المرأة عن أبيها الدم عن وجهه وحمل الماء في الترس، رقم الحديث 3037، ج4، ص65. وصحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب غزوة أحد، رقم الحديث 1790، ج3، ص1416.

(15) صحيح مسلم، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم استعمال إناء الذهب والفضة، رقم الحديث 2071، ج6، ص142.

(16) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج8، ص21، وصحيح البخاري، كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب علي بن أبي طالب، رقم الحديث 3705، ج5، ص19.

(17) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج8، ص21، وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام، رقم الحديث 2449، ج7، ص141.

(18) صحيح البخاري، كتاب الهبة وفضلها، باب من أهدى إلى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض، رقم الحديث 2581، ج3، ص156، أحمد بن حنبل (ت 241هـ)، مسند أحمد، رقم الحديث 25214، ج11، ص5942.

(19) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، رقم الحديث 3625، ج4، ص204، صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام، رقم الحديث 2450، ج7، ص142.

ولما توفي النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم حزنت فاطمة رضي الله عنها، وبكت بكاء كثيراً، وبلغ الحزن بها أن قالت: "يا أبتاه، أجاب ربا دعاه، يا أبتاه، من جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه، إلى جبريل ننعاه"، وبعدما دُفن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، قالت لأنس بن مالك رضي الله عنه: "يا أنس، أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم التراب!؟"[20].

**سادساً: ذريتها رضي الله عنها:** استمر نسب النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم من قبل فاطمة رضي الله عنها، ولها أربعة أولاد، هم: الحسن، والحسين، وأم كلثوم، وزينب رضي الله عنهم أجمعين.

**سابعاً: وفاتها رضي الله عنها:** عاشت فاطمة عليها السلام بعد النّبيّ صلى الله عليه وسلم ستة أشهر، وقيل: ثلاثة أشهر، أي أنها توفيت سنة 11 بعد الهجرة، وكان عمرها 24 أو 25 سنة، وقيل: 29 سنة[21].

ووصت فاطمة قبل موتها ألا يراها أحد بعد موتها حتى دفنها؛ لذا دفنها علي رضي الله عنه ليلاً في البقيع، ولم يرها أحد[22].

(20) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب مرض النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم ووفاته، رقم الحديث 4462، ج6، ص15.

(21) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج8، ص23، الذهبي (ت 748هـ)، سير أعلام النبلاء، ج2، ص121.

(22) حسب ما روى ابن سعد في كتابه الطبقات الكبرى: سمعت فاطمة عليها السلام من أسماء بنت عميس أنه في أرض الحبشة يُوضع الميت في النعش ولا يراه أحد. ووصت فاطمة أن تُحمل إلى القبر بالنعش. لذلك قال ابن عباس: "فاطمة أول من جُعل لها النعش". ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج8، ص22-23، أحمد بن حنبل (ت 241هـ)، فضائل الصحابة، ج2، ص629، ابن شبة أبو زيد عمر بن شبه النميري البصري (173-262هـ)، تاريخ المدينة، ج1، ص108-109.

**المبحث الأول: رواية بكاء السيدة فاطمة وضحكها في مرض النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم الذي توفي فيه من حيث الإسناد**

ستكون البداية في ذكر الحديث الذي بكت فيه السيدة فاطمة وضحكت بعد ما أسرّها النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم سرين؛ ليكون أساساً عند المقارنة وبيان الاختلاف بين الروايات.

وستكون الرواية من صحيح البخاري –الذي يُعدُّ أصحّ كتب الحديث الشريف– مشتملة على المعاني المشتركة بين جميع الروايات، بحيث تتضمن مضمونها العام.

قال البخاري رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ[23]، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ[24]، عَنْ فِرَاسٍ[25]، عَنْ عَامِرٍ[26]، عَنْ مَسْرُوقٍ[27]، عَنْ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهَا– قَالَتْ: أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مَشْيُ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم. فَقَالَ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: "مَرْحَبًا بِابْنَتِي" ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا؛ فَبَكَتْ. فَقُلْتُ: لَهَا لِمَ تَبْكِينَ؟ ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا؛ فَضَحِكَتْ. فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ. فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ. فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللهِ صلّى الله عليه وسلّم. حَتَّى قُبِضَ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: أَسَرَّ إِلَيَّ، "إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ عَارَضَنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أُرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجَلِي، وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لَحَاقًا بِي" فَبَكَيْتُ. فَقَالَ: "أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ" فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ[28].

وبعد ذكر الحديث سنركز على طرق هذا الحديث في الكتب التسعة، على النحو الآتي:

**المطلب الأول: طرق الحديث في الصحيحين**

أخرج الشيخان هذا الحديث من طريقين عن عائشة رضي الله عنها:

1– الراوي من الطبقة الأولى:

أخرج البخاري خمس روايات لحديث "بكاء السيدة فاطمة وضحكها في مرض النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم الذي توفي فيه" عن عائشة رضي الله عنها.

ويروي عن عائشة رضي الله عنها: مسروق بن الأجدع وعروة بن الزبير[29].

(23) الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين: عمرو، التيمي مولاهم، الأحول أبو نعيم، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من التاسعة مات سنة ثماني عشرة، وقيل: تسع عشرة، وكان مولده سنة ثلاثين، وهو من كبار شيوخ البخاري. أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تقريب التهذيب، ص446.

(24) زكريا ابن أبي زائدة خالد، ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز، الهمداني الوادعي، أبو يحيى الكوفي، ثقة وكان يدلس، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة، من السادسة، مات سنة سبع، أو ثمان، أو تسع وأربعين. ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تقريب التهذيب، ص216.

(25) فراس –بكسر أوله وبمهملة– ابن يحيى، الهمداني، أبو يحيى الكوفي المكتب، صدوق ربما وهم، من السادسة، مات سنة تسع وعشرين. ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تقريب التهذيب، ص444.

(26) عامر بن شراحيل، الشعبي –بفتح المعجمة–، أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة. قال مكحول: ما رأيت أفقه منه، مات بعد المائة. ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تقريب التهذيب، ص287.

(27) مسروق ابن الأجدع بن مالك، الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد مخضرم، من الثانية، مات سنة اثنتين، ويقال: سنة ثلاث وستين. ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تقريب التهذيب، ص528.

(28) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، رقم الحديث 3623، ج4، ص203–204.

(29) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد، الأسدي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، مات [قبل المائة] سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان. ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تقريب التهذيب، ص389.

وخرج البخاري روايات عروة عن عائشة من ثلاثة طرق، كلها بصيغة "عن"[30].

وخرج روايات مسروق عن عائشة من طريقين: واحد منهما بصيغة التحديث[31]، والآخر بصيغة "عن"[32].

وأخرج مسلم أربع روايات لحديث " بكاء السيدة فاطمة وضحكها في مرض النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم الذي توفي فيه" عن عائشة رضي الله عنها.

ويروي عن عائشة رضي الله عنها: عروة ومسروق كذلك.

وأخرج مسلم رواية واحدة عن عروة عن عائشة بإسناد فيه التحويل، واحد منهما يروي عروة عن عائشة رضي الله عنها بصيغة عن، وفي الآخر بصيغة التحديث[33].

وأخرج روايتين من طريق مسروق عن عائشة، وكليهما بصيغة "عن"[34].

2- المدار في الإسناد:

المدار في صحيح البخاري في روايات " بكاء السيدة فاطمة وضحكها في مرض النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم الذي توفي فيه" عروة ومسروق عن عائشة رضي الله عنها.

والمدار في روايات عروة عن عائشة رضي الله عنها[35]، إبراهيم بن سعد[36] ت 108 أو 110هـ)، وفي روايات مسروق عن عائشة رضي الله عنها[37]، فراس بن يحيى[38](ت 129هـ).

والمدارات في صحيح مسلم هي نفس المدارات في صحيح البخاري؛ حيث إن المدار في روايات عروة عن عائشة[39]، إبراهيم بن سعد، والمدار في روايات مسروق عن عائشة[40]، فراس بن يحيى.

(30) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، رقم الحديث 3625، ج4، ص204، وكتاب فضائل أصحاب النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، باب مناقب قرابة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، رقم الحديث 3715، ج5، ص21، وكتاب غزوة العشيرة أو العسيرة، باب مرض النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم ووفاته، رقم الحديث 4433، ج6، ص10.

(31) صحيح البخاري، كتاب الاستئذان، باب من ناجى بين يدي الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه فإذا مات أخبر به، رقم الحديث 6285، ج8، ص64.

(32) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، رقم الحديث 3623، ج4، ص203.

(33) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام، رقم الحديث 2450، ج4، ص1904.

(34) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام، رقم الحديث 2450، ج4، ص1904، ورقم الحديث 2450، ج4، ص1905.

(35) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، رقم الحديث 3625، ج4، ص204، وكتاب فضائل أصحاب النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، باب مناقب قرابة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، رقم الحديث 3715، ج5، ص21، وكتاب غزوة العشيرة أو العسيرة، باب مرض النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم ووفاته، رقم الحديث 4433، ج6، ص10.

(36) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد، ثقة حجة، تُكُلِّم فيه بلا قادح، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين. ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تقريب التهذيب، ص89.

(37) صحيح البخاري، كتاب الاستئذان، باب من ناجى بين يدي الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه فإذا مات أخبر به، رقم الحديث 6285، ج8، ص64، وكتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، رقم الحديث 3623، ج4، ص203.

(38) فراس بن يحيى الهمداني، صدوق ربما وهم. ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تقريب التهذيب، ص444.

(39) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام، رقم الحديث 2450، ج4، ص1904.

(40) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام، رقم الحديث 2450، ج4، ص1904، ورقم الحديث 2450، ج4، ص1905.

3- الاتصال:

اختار البخاري ومسلم أن يخرجا هذا الحديث من طريق عروة بن الزبير (ت 91-101هـ)، ومسروق بن الأجدع (ت 63هـ) عن عائشة رضي الله عنها وفي مجموع روايتهم التصريح بالسماع.

وكما هو معلوم؛ فعائشة رضي الله عنها خالة عروة بن الزبير، وهو من أعلم الناس بحديثها[41].

ومسروق: ثقة كبير، ومن المبرزين والمقدمين في أحاديثها كذلك[42].

**المطلب الثاني: طرق الحديث في السنن**

أخرج هذا الحديث كلّ من الترمذي، وابن ماجه، والدارمي من أصحاب السنن، ولم يخرجه منهم أبو داود، والنسائي:

1- الراوي من الطبقة الأولى:

أخرج الترمذي ثلاث روايات من حديث "بكاء السيدة فاطمة وضحكها في مرض النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم الذي توفي فيه" في سننه، اثنين منها مكرراً من طريق عبد الله بن وهب[43]، عن أم سلمة رضي الله عنها[44]، وواحداً منها من طريق عائشة بنت طلحة[45]، عن عائشة رضي الله عنها[46].

وأخرج ابن ماجه رواية واحدة كذلك من طريق مسروق، عن عائشة رضي الله عنها بصيغة "عن"[47].

وأخرج الدارمي رواية واحدة أيضاً في هذا الموضوع، عن ابن عباس رضي الله عنهما[48].

ويلحظ أنّ النَّسائي، وعلى الرغم من أنه أورد عشر روايات مختلفة متعلقة بكون فاطمة رضي الله عنها "سيدة نساء العالمين" في كتابه السنن الكبرى، من طريق عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما، إلا أنه لم يُخرِّجه في كتابه السنن الصغرى الذي يُعدّ من الكتب الستة أو التسعة[49].

2- المدار في الإسناد:

أخرج الترمذي ثلاث روايات لهذا الموضوع[50]، اثنين منها مكررة من طريق أم سلمة رضي الله عنها. وواحد منها من طريق عائشة رضي الله عنها.

---

(41) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج6، ص396.

(42) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج8، ص397.

(43) عبد الله بن وهب بن زمعة بن الأسود بن المطلب، الأسدي الأصغر كان عريف [قومه] بني أسد، وقتل أخوه عبد الله الأكبر يوم الدار، وهو ثقة من الثالثة. ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تقريب التهذيب، ص328.

(44) أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت 279 هـ)، الجامع الكبير، أبواب المناقب، باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها رقم الحديث 3873، ج6، ص177، وباب في فضل أزواج النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، رقم الحديث 3893، ج6، ص187.

(45)عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمية، أم عمران، كانت فائقة الجمال، وهي ثقة، من الثالثة. ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تقريب التهذيب، ص750.

(46) جامع الترمذي، أبواب المناقب، باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها، رقم الحديث 3872، ج6، ص175.

(47) أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (209 - 273 هـ)، سنن ابن ماجه، أبواب الجنائز، باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، رقم الحديث 1621، ج2، ص544.

(48) أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي التميمي السمرقندي (ت 255هـ)، مسند الدارمي، ج1، ص216، باب في وفاة النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، رقم الحديث 80.

(49) أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303 هـ)، السنن الكبرى، أرقام الأحاديث: روايات مسروق عن عائشة رضي الله عنها: 7041، 8310، 8463، 8464، رواية عروة عن عائشة رضي الله عنها: 8309، روايات أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها: 8308، 8359، روايات عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها: 8311، 9192، 9193، ورواية عبد الله بن وهب عن أم سلمة 8460.

(50) جامع الترمذي، أبواب المناقب، باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها، رقم الحديث 3872، 3873، ج6، ص175-177، وباب في فضل أزواج النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، رقم الحديث 3893، ج6، ص187.

كما أخرج ابن ماجه رواية واحدة كذلك[51]، ولكنه ذكر رواية مسروق عن عائشة بطريق الذي خرجه مسلم في صحيحه[52]. وذلك الإسناد: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وحدثنا عبد الله بن نمير، عن زكريا، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة".

وانفرد الدارمي عن مؤلفي كتب التسعة في تخريج هذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما من طريق واحدة[53]. لذلك؛ لا يُذكر المدار لهذه الرواية في هذه الكتب.

3- الاتصال:

انتقى الترمذي رواية عبد الله بن وهب، عن أم سلمة[54].

ورواية عائشة بنت طلحة، عن عائشة لهذا الحديث[55].

وعبد الله بن وهب تابعي وثقة، وأما عائشة بنت طلحة تابعية، ثقة، وهي بنت أم كلثوم بنت أبي بكر رضي الله عنهما([56]). فهي تروي عن خالتها في هذه الرواية كما عروة بن الزبير.

واختار ابن ماجه أن يخرج هذا الحديث من طريق مسروق، عن عائشة، كما اختار الشيخان في صحيحيهما[57].

وأخرج الدارمي في مسنده رواية واحدة في هذا الموضوع عن عكرمة[58]، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهو مولاه[59].

**المطلب الثالث: في مسند أحمد**

1- الراوي من الطبقة الأولى:

أخرج أحمد أربع روايات لحديث "بكاء السيدة فاطمة ثم ضحكها في مرض النبي الذي توفي فيه" في مسنده بطرق مختلفة. ثلاث منها: عن عروة، عن عائشة[60]. وواحدة: عن مسروق، عن عائشة، وكلها بصيغة "عن"[61].

2- المدار في الإسناد:

أخرج أحمد خمس روايات في مسنده عن عائشة رضي الله عنها، والمدار في روايات عروة عن عائشة: إبراهيم بن سعد، وفي روايات مسروق عن عائشة رضي الله عنها: فراس بن يحيى.

3- الاتصال:

خرج أحمد في مسنده عن عروة ومسروق عن عائشة، وكليهما متصلان، كما مرّ قبل.

---

(51) سنن ابن ماجه، أبواب الجنائز، باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، رقم الحديث 1621، ج2، ص544.

(52) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام، رقم الحديث 2450، ج4، ص1905.

(53) مسند الدارمي، ج1، ص216، باب في وفاة النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، رقم الحديث 80.

(54) جامع الترمذي، أبواب المناقب، باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها، رقم الحديث 3873، ج6، ص177، وباب في فضل أزواج النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، رقم الحديث 3893، ج6، ص187.

(55) جامع الترمذي، أبواب المناقب، باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها، رقم الحديث 3872، ج6، ص175.

(56) أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت 600 هـ)، الكمال في أسماء الرجال، ج10، ص179-180.

(57) سنن ابن ماجه، أبواب الجنائز، باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، رقم الحديث 1621، ج2، ص544.

(58) عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك. ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، تقريب التهذيب، ص397.

(59) مسند الدارمي، كتاب علامات النبوة، وفضائل سيد الأولين والآخرين، باب في وفاة النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، رقم الحديث 80، ج1، ص81.

(60) أحمد بن حنبل (ت 241هـ) مسند أحمد، رقم الحديث 25121، ج11، ص5919، ورقم الحديث 26672، ج12، ص6274، ورقم الحديث 27057، ج12، ص6375.

(61) مسند أحمد، رقم الحديث 27056، ج12، ص6374.

## رسم الشجرة لرواية سيدة نساء العالمين

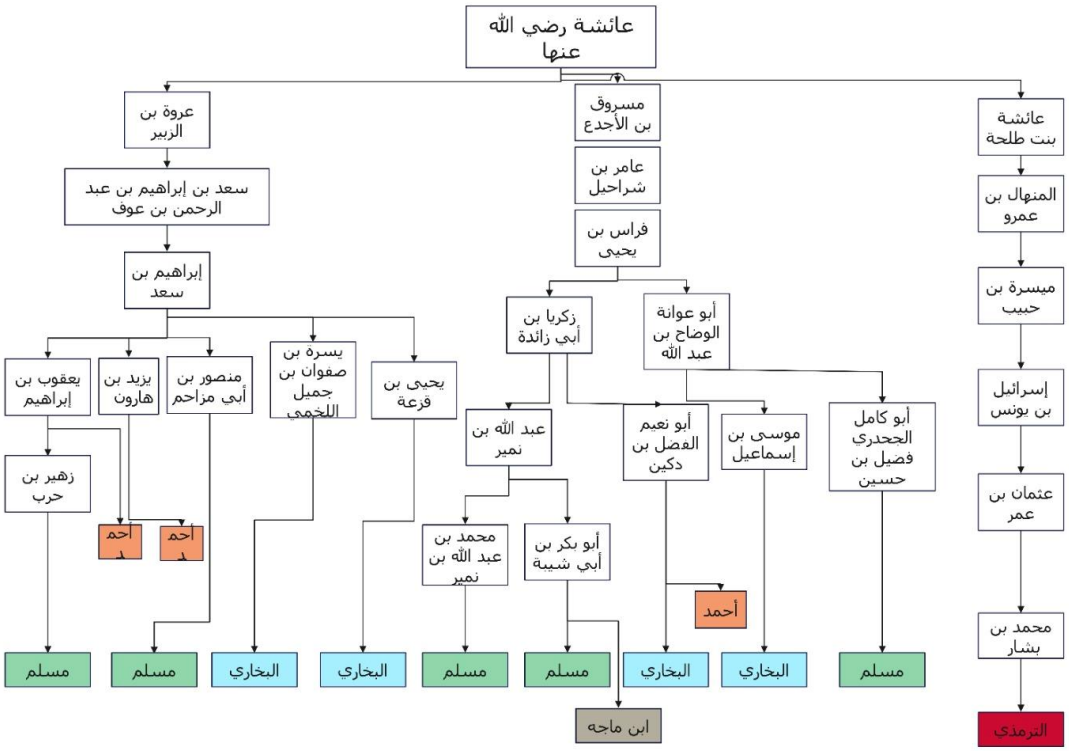

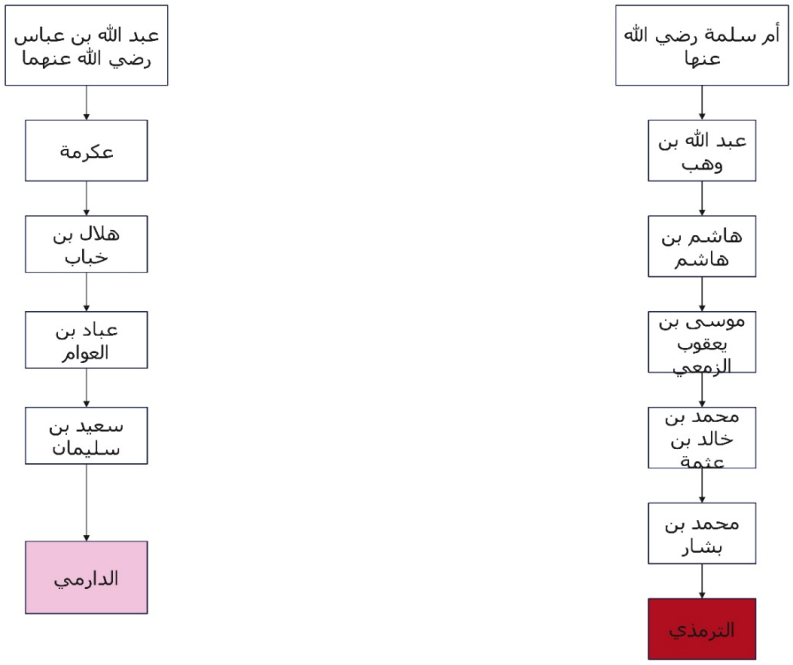
أم سلمة رضي الله عنها
عبد الله بن وهب
هاشم بن هاشم
موسى بن يعقوب الزمعي
محمد بن خالد بن عثمة
محمد بن بشار
الترمذي
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
عكرمة
هلال بن خباب
عباد بن العوام
سعيد بن سليمان
الدارمي

## المبحث الثاني: رواية بكاء السيدة فاطمة ثم ضحكها في مرض النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم الذي توفي فيه من حيث المتن

### المطلب الأول: متن الرواية في الصحيحين

أخرج البخاري الحديث بأربعة متون بينها شيء من الاختلاف: زيادة ونقصاً. وأخرج واحداً منها مكرراً: سنداً ومتناً، تحت كتب مختلفة(62).

فلا يذكر في الأحاديث التي تروى عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها(63) كون فاطمة "سيدة نساء أهل الجنة أو المؤمنين"، ويذكر فيها أنّ سبب فرحها هو اللحاق بالنبي قريباً.

وفي روايتين لمسروق بن الأجدع، عن عائشة(64)، يذكر سبب فرح فاطمة رضي الله عنها؛ بشرى النبي لها كونها "سيدة نساء أهل الجنة أو المؤمنين".

وأخرج مسلم أحاديث في "بكاء السيدة فاطمة وضحكها في مرض النبي الذي توفي فيه" بثلاثة متون مختلفة من حيث الألفاظ. ومن حيث المعنى، والفروق كالآتي: لم يُذكر في رواية عروة(65) بشرى لفاطمة كونها سيدة نساء أهل الجنة كما في صحيح البخاري.

وفي روايتين لمسروق(66) ذُكر كون فاطمة أول أهلها لحوقاً بالنبي صلى الله عليه وسلم، وكونها سيدة نساء أهل الجنة، ويُذكر سبب فرح فاطمة رضي الله عنها؛ بشرى النبي صلى الله عليه وسلم لها كونها "سيدة نساء أهل الجنة أو المؤمنين" كما في صحيح البخاري.

كما ينبغي التأكيد هنا على أن الإمام مسلم كان أكثر التزامًا بألفاظ الرواية عند نقل الحديث؛ لأنها جاءت مجموعة في باب واحد، حيث كان شديد الحرص على ضبط ألفاظ الأحاديث كما سمعها، ولهذا كان يوضح في رواياته نسبة الألفاظ إلى من قالها مما هو مشهور من منهجه، كما سنذكره لاحقًا.

أما الإمام البخاري، فقد كان سمع أحاديث في مدينة ثم كتبها في مدينة أخرى(67)، وهذا مما أدى إلى انتشار الرواية بالمعنى في صحيحه بخلاف مسلم، لأنه صنف كتابه في بلده بحضور شيوخه(68).

ونتيجة لذلك، نجد أن هناك اختلافات لفظية أخرى بين روايات الصحيحين في هذه الروايات، إلى جانب الفروقات التي سبق أن أشرنا إليها. إلا أننا لم نذكر جميع هذه الفروقات اللفظية، لأن معظمها لا يؤثر على المعنى. واكتفينا فقط بذكر الفروقات التي لها تأثير على المعنى.

---

(62) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، رقم الحديث 3625، ج4، ص204، وكتاب فضائل أصحاب النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، باب مناقب قرابة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، رقم الحديث 3715، ج5، ص21.

(63) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، رقم الحديث 3625، ج4، ص204، وكتاب فضائل أصحاب النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، باب مناقب قرابة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، رقم الحديث 3715، ج5، ص21، وكتاب المغازي، باب مرض النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم ووفاته، رقم الحديث 4433، ج6، ص10.

(64) صحيح البخاري، كتاب الاستئذان، باب من ناجى بين يدي الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه فإذا مات أخبر به، رقم الحديث 6285، ج8، ص64، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، رقم الحديث 3623، ج4، ص203.

(65) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام، رقم الحديث 2450، ج4، ص1904.

(66) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام، رقم الحديث 2450، ج4، ص1904، ورقم الحديث 2450، ج4، ص1905.

(67) الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي (ت 463هـ)، تاريخ بغداد، ج2، ص322.

(68) ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي (ت 852هـ)، النكت على كتاب ابن الصلاح، ج1، ص283. وهذا الرأي تبناه الباحث الرئيس أنس بلكين، بينما يخالفه في ذلك الباحث الآخر: محمد الحوري؛ لأنه يرى أن البخاري يلتزم بالألفاظ كما الإمام مسلم.

**المطلب الثاني: متن الرواية في السنن**

رواية الترمذي في هذا الموضوع عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة رضي الله عنها[69] مطابقة لروايات عروة، عن عائشة رضي الله عنها في صحيح البخاري ومسلم من حيث عدم وجود بشرى النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم لفاطمة كونها "سيدة نساء أهل الجنة"[70]. وذُكر في هذه الرواية أن سبب ضحكها كونها أسرع أهله لحوقا به.

وقد يُستنبط من هذا أن عروة وعائشة بنت طلحة سمعا هذه الرواية عن عائشة في المجلس نفسه.

ورواية الترمذي فيه عن عبد الله بن وهب عن أم سلمة[71] رضي الله عنها مطابقة لروايات مسروق عن عائشة رضي الله عنها في صحيح البخاري ومسلم من حيث وجود بشارة سيدة نساء العالمين لفاطمة رضي الله عنها، ولم يُذكر فيها كون فاطمة أول من يلحق بالنّبيّ صلّى الله عليه وسلّم.

وتتميّز هذه الرواية بذكر عبارة: "إلا مريم بنت عمران"، وهي غير واردة في روايات كل من عائشة وفاطمة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم أجمعين.

وأما رواية ابن ماجه في هذا الموضوع عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها[72]؛ فمطابقة لروايات مسروق في الصحيحين[73]، كما ذكرنا قبل، أن رواية ابن ماجه موجودة في صحيح مسلم سنداً ومتناً[74].

وأخرج الدارمي هذا الحديث في سننه عن ابن عباس[75]، وهو يروي ما حدث بين أمهات المؤمنين (أي ليس فقط عائشة) وفاطمة في البكاء والضحك عند مرض النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم قبل موته.

وقد يُستنبط من ذلك أن بعض أزواج النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم كانوا في هذا المجلس، وسألوا فاطمة بعد هذا المجلس، وروتا هذه الحادثة عائشة وأم سلمة منهن رضي الله عنهن أجمعن.

وفي هذه الرواية لا يوجد بشرى النبي لفاطمة كونها سيدة نساء أهل الجنة، وسبب ضحكها كونها أول أهله لحاقا به.

**المطلب الثالث: متن الرواية في مسند أحمد**

روايات عروة عن عائشة[76] في مسند أحمد يُذكر فيها سبب ضحك فاطمة؛ كونها أول اللحاق بالنّبيّ صلّى الله عليه وسلّم من أهل بيته، ولم يُذكر بشرى النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم لها بأنها سيدة نساء هذه الأمة، كما هو الحال في روايات أخرى في كتب أخرى من الستة.

---

(69) جامع الترمذي، أبواب المناقب، باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها، رقم الحديث 3872، ج6، ص175.

(70) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، رقم الحديث 3625، ج4، ص204، وكتاب فضائل أصحاب النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، باب مناقب قرابة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، رقم الحديث 3715، ج5، ص21، وكتاب المغازي، باب مرض النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم ووفاته، رقم الحديث 4433، ج6، ص10. وصحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام، رقم الحديث 2450، ج4، ص1904.

(71) جامع الترمذي، أبواب المناقب، باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها، رقم الحديث 3873، ج6، ص177، وباب في فضل أزواج النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، رقم الحديث 3893، ج6، ص187.

(72) سنن ابن ماجه، أبواب الجنائز، باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، رقم الحديث 1621، ج2، ص544.

(73) صحيح البخاري، كتاب الاستئذان، باب من ناجى بين يدي الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه فإذا مات أخبر به، رقم الحديث 6285، ج8، ص64، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام، رقم الحديث 3623، ج4، ص203. صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام، رقم الحديث 2450، ج4، ص1904، ورقم الحديث 2450، ج4، ص1905.

(74) ينظر: صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، باب من فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام، رقم الحديث 2450، ج4، ص1905.

(75) مسند الدارمي، باب في وفاة النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، رقم الحديث 80، ج1، ص216.

(76) مسند أحمد، رقم الحديث25121، ج11، ص5919، ورقم الحديث 26672، ج12، ص6274، ورقم الحديث 27057 ج12، ص6375.

ورواية مسروق عن عائشة[77] يُذكر فيها كون فاطمة أول اللحاق بالنّبيّ صلّى الله عليه وسلّم من أهل بيته، وسبب ضحكها بشرى النبي لها كونها سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين.

**متن مجمع للرواية في الكتب التسعة**

عائشة رضي الله عنها قالت: [لما مرض رسول الله صلّى الله عليه وسلّم[78]] [(اجتمع نساء النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم[79]) (كن أزواج النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم عنده جميعا[80]) (لم تغادر منا واحدة[81])] [(دعا النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم فاطمة[82]) (في رواية أم سلمة رضي الله عنها: دعا فاطمة عام الفتح[83]) (في رواية ابن عباس رضي الله عنهما: لما نزلت {إذا جاء نصر الله والفتح} دعا رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – فاطمة[84]) (في شكواه الذي قبض فيه[85])] [(فأقبلت فاطمة عليها السلام تمشي[86]) (كأن مشيتها مشي النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم[87]) (لا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلّى الله عليه وسلّم[88])] [ما رأيت أحدا أشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، قالت: وكانت إذا دخلت على النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه. وكان النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها[89]] [فقال النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم مرحبا بابنتي[90]] [ثم أجلسها عن

(77) مسند أحمد، رقم الحديث 27056، ج12، ص6374.

(78) مسند أحمد، رقم الحديث 26672، ج12، ص6274. رقم الحديث 27057، ج12، ص6375. جامع الترمذي، رقم الحديث 3872، ج6، ص175.

(79) صحيح مسلم، رقم الحديث 2450، ج7، ص143. سنن ابن ماجه، رقم الحديث 1621، ج2، ص544.

(80) صحيح البخاري، رقم الحديث 6285، ج8، ص64. صحيح مسلم، رقم الحديث 2450، ج7، ص142.

(81) صحيح البخاري، رقم الحديث 6285، ج8، ص64. صحيح مسلم، رقم الحديث 2450، ج7، ص142. رقم الحديث 2450، ج7، ص143. سنن ابن ماجه، رقم الحديث 1621، ج2، ص544.

(82) صحيح البخاري، رقم الحديث 4433، ج6، ص10، ورقم الحديث 3625، ج4، ص204، ورقم الحديث 3716، ج5، ص21. صحيح مسلم، رقم الحديث 2450، ج7، ص142. مسند أحمد، رقم الحديث 26672، ج12، ص6274، ورقم الحديث 27057، ج12، ص6375، ورقم الحديث 25121، ج11، ص5919.

(83) جامع الترمذي، رقم الحديث 3873، ج6، ص177، ورقم الحديث 3893، ج6، ص187.

(84) مسند، الدارمي، رقم الحديث 80، ج1، ص81.

(85) صحيح البخاري، رقم الحديث 3625، ج4، ص204، ورقم الحديث 4433 ج6، ص10، ورقم الحديث 3716، ج5، ص21.

(86) صحيح البخاري، رقم الحديث 3623، ج4، ص203–204، ورقم الحديث 6285، ج8، ص64. صحيح مسلم، رقم الحديث 2450، ج7، ص142، ورقم الحديث 2450، ج7، ص143. سنن ابن ماجه، رقم الحديث 1621، ج2، ص544. مسند، أحمد، رقم الحديث 27056، ج12، ص6374، جامع الترمذي، رقم الحديث 3872، ج6، ص175.

(87) صحيح البخاري، رقم الحديث 3623، ج4، ص203–204. صحيح مسلم، رقم الحديث 2450، ج7، ص143. سنن ابن ماجه، رقم الحديث 1621، ج2، ص544. مسند أحمد، رقم الحديث 27056، ج12، ص6374.

(88) صحيح البخاري، رقم الحديث 6285، ج8، ص64. صحيح مسلم، رقم الحديث 2450، ج7، ص142.

(89) جامع الترمذي، رقم الحديث 3872، ج6، ص175.

(90) صحيح البخاري، رقم الحديث 3623، ج4، ص204، ورقم الحديث 6285، ج8، ص64. صحيح مسلم، رقم الحديث 2450، ج7، ص142، ورقم الحديث 2450، ج7، ص143. سنن ابن ماجه، رقم الحديث 1621، ج2، ص544. مسند أحمد، رقم الحديث 27056، ج12، ص6374

يمينه أو عن شماله[91]] [(ثم أسر إليها حديثا فبكت[92]) (فأكبت عليه فقبلته ثم رفعت رأسها، فبكت[93]) (فقال: "قد نعيت إلي نفسي" فبكت[94])] [(فقلت لها لم تبكين[95]) (فقلت لها حين بكت: أخصك رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بحديثه دوننا ثم تبكين وسألتها عما قال[96])] [(ثم أسر إليها حديثا فضحكت[97]) (ثم دعاها فسارها فضحكت[98]) (فلما رأى حزنها سارها الثانية، إذا هي تضحك[99]) (ثم أكبت عليه، ثم رفعت رأسها فضحكت[100]) (فقال: "لا تبكى، فإنك أول أهلي لاحق بي" فضحكت[101])] [ فقلت ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن[102]] [ فقلت: إن كنت لأظن أن هذه من أعقل نسائنا، فإذا هي من النساء[103]] [ (فسألتها عما قال[104]) (فسألنا عن ذلك[105]) ( فلما قام رسول الله صلّى الله عليه وسلّم سألتها عما سارك[106])] [ فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم[107]] [(حتى قبض النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم فسألتها[108]) (فرآها بعض أزواج النبي – صلّى

(91) صحيح البخاري، رقم الحديث 3623، ج4، ص203–204، ورقم الحديث 6285، ج8، ص64. صحيح مسلم، رقم الحديث 2450، ج7، ص142، ورقم الحديث 2450، ج7، ص143. سنن ابن ماجه، رقم الحديث 1621، ج2، ص544. مسند أحمد، رقم الحديث 27056، ج12، ص6374.

(92) صحيح البخاري، رقم الحديث 3623، ج4، ص203–204، ورقم الحديث 3625، ج4، ص204، ورقم الحديث 3716، ج5، ص21، ورقم الحديث 4433 ج6، ص10، ورقم الحديث 6285 ج8، ص64. صحيح مسلم، رقم الحديث 2450، ج7، ص142، ورقم الحديث 2450، ج7، ص143. جامع الترمذي، رقم الحديث 3873، ج6، ص177، ورقم الحديث 3893، ج6، ص187. سنن ابن ماجه، رقم الحديث 1621، ج2، ص544. مسند أحمد، رقم الحديث 25121، ج11، ص5919، ورقم الحديث 26672، ج12، ص6274، ورقم الحديث 27056، ج12، ص6374، ورقم الحديث 27057، ج12، ص6375.

(93) جامع الترمذي، رقم الحديث 3872، ج6، ص175.

(94) مسند، الدارمي، رقم الحديث 80، ج1، ص81.

(95) صحيح البخاري، رقم الحديث 3623، ج4، ص203–204. صحيح مسلم، رقم الحديث 2450، ج7، ص143. سنن ابن ماجه، رقم الحديث 1621، ج2، ص544.

(96) صحيح البخاري، رقم الحديث 6285، ج8، ص64. صحيح مسلم، رقم الحديث 2450، ج7، ص142، ورقم الحديث 2450، ج7، ص143. سنن ابن ماجه، رقم الحديث 1621، ج2، ص544. مسند أحمد، رقم الحديث 27056، ج12، ص6374.

(97) صحيح البخاري، رقم الحديث 3623، ج4، ص203–204. صحيح مسلم، رقم الحديث 2450، ج7، ص142، ورقم الحديث 2450، ج7، ص143. جامع الترمذي، رقم الحديث 3873، ج6، ص177، ورقم الحديث 3893، ج6، ص187. سنن ابن ماجه، رقم الحديث 1621، ج2، ص544. مسند أحمد، رقم الحديث 25121، ج11، ص5919، ورقم الحديث 26672، ج12، ص6274، ورقم الحديث 27056، ج12، ص6374، ورقم الحديث 27057، ج12، ص6375.

(98) صحيح البخاري، رقم الحديث 3625، ج4، ص204، ورقم الحديث 3716، ج5، ص21، ورقم الحديث 4433، ج6، ص10.

(99) صحيح البخاري، رقم الحديث 6285، ج8، ص64. صحيح مسلم، رقم الحديث 2450، ج7، ص142.

(100) جامع الترمذي، رقم الحديث 3872، ج6، ص175.

(101) مسند الدارمي، رقم الحديث 80، ج1، ص81.

(102) صحيح البخاري، رقم الحديث 3623، ج4، ص203–204. صحيح مسلم، رقم الحديث 2450، ج7، ص143. سنن ابن ماجه، رقم الحديث 1621، ج2، ص544. مسند أحمد، رقم الحديث 27056، ج12، ص6374.

(103) جامع الترمذي، رقم الحديث 3872، ج6، ص175.

(104) صحيح البخاري، رقم الحديث 3623، ج4، ص203–204، ورقم الحديث 3625، ج4، ص204، ورقم الحديث 3716، ج5، ص21. صحيح مسلم، رقم الحديث 2450، ج7، ص142. مسند أحمد، رقم الحديث 27056، ج12، ص6374.

(105) صحيح البخاري، رقم الحديث 4433، ج6، ص10.

(106) صحيح البخاري، رقم الحديث 6285، ج8، ص64. صحيح مسلم، رقم الحديث 2450، ج7، ص142.

(107) صحيح البخاري، رقم الحديث 3623، ج4، ص203–204، ورقم الحديث 6285، ج8، ص64. صحيح مسلم، رقم الحديث 2450، ج7، ص142، ورقم الحديث 2450، ج7، ص143. سنن ابن ماجه، رقم الحديث 1621، ج2، ص544. مسند أحمد، رقم الحديث 27056، ج12، ص6374.

(108) صحيح البخاري، رقم الحديث 3623، ج4، ص203–204، ورقم الحديث 6285، ج8، ص64. صحيح مسلم، رقم الحديث 2450، ج7، ص142، ورقم الحديث 2450، ج7، ص143. جامع الترمذي، رقم الحديث 3872، ج6، ص175، ورقم الحديث 3873، ج6، ص177، ورقم الحديث

الله عليه وسلّم – فقلن: يا فاطمة، رأيناك بكيت ثم ضحكت[109])] [قالت: أما الآن فنعم[110])] [(قالت: إني إذا لبذرة[111] [112])) (فقالت أسر إلي إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي وإنك أول أهل بيتي لحاقا بي فبكيت[113])) (فقالت سارني النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم فأخبرني أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت[114])) (فاتقي الله واصبري، فإني نعم السلف أنا لك. قالت: فبكيت بكائي الذي رأيت[115])] [فلما رأى جزعي سارني الثانية[116])] [(فقال أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك[117])) (قال: يا فاطمة، ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة[118])) (ثم أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران فضحكت[119])) (ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت[120])) (فقال لي: "لا تبكى، فإنك أول أهلي لاحق بي" فضحكت[121]))]

3893، ج6، ص187. سنن ابن ماجه، رقم الحديث 1621، ج2، ص544. مسند أحمد، رقم الحديث 25121، ج11، ص5919، ورقم الحديث 26672، ج12، ص6274، ورقم الحديث 27056، ج12، ص6374، ورقم الحديث 27057، ج12، ص6375.

(109) المسند، الدارمي، رقم الحديث 80، ج1، ص81.

(110) صحيح البخاري، رقم الحديث 6285، ج8، ص64.

(111) قال ابن الأثير في النهاية: البذر: الذي يفشي السر ويظهر ما يسمعه. ابن أثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج1، ص110.

(112) جامع الترمذي، رقم الحديث 3872، ج6، ص175.

(113) صحيح البخاري، رقم الحديث 3623، ج4، ص203–204، ورقم الحديث 6285، ج8، ص64. صحيح مسلم، رقم الحديث 2450، ج7، ص142، ورقم الحديث 2450 ج7، ص143. سنن ابن ماجه، رقم الحديث 1621، ج2، ص544. مسند أحمد، رقم الحديث 27056، ج12، ص6374.

(114) صحيح البخاري، رقم الحديث 3625، ج4، ص204، ورقم الحديث 3716، ج5، ص21، ورقم الحديث 4433، ج6، ص10. صحيح مسلم، رقم الحديث 2450، ج7، ص142. جامع الترمذي، رقم الحديث 3872، ج6، ص175، ورقم الحديث 3873، ج6، ص177، ورقم الحديث 3893، ج6، ص187. مسند، الدارمي، رقم الحديث 80، ج1، ص81. مسند أحمد، رقم الحديث 25121، ج11، ص5919، ورقم الحديث 26672، ج12، ص6274، ورقم الحديث 27057، ج12، ص6375.

(115) صحيح البخاري، رقم الحديث 6285، ج8، ص64. صحيح مسلم، رقم الحديث 2450، ج7، ص142، ورقم الحديث 2450 ج7، ص143. سنن ابن ماجه، رقم الحديث 1621، ج2، ص544. مسند أحمد، رقم الحديث 27056، ج12، ص6374.

(116) صحيح البخاري، رقم الحديث 6285، ج8، ص64.

(117) صحيح البخاري، رقم الحديث 3623، ج4، ص203–204.

(118) صحيح البخاري، رقم الحديث 6285، ج8، ص64. صحيح مسلم، رقم الحديث 2450، ج7، ص142، ورقم الحديث 2450، ج7، ص143. جامع الترمذي، رقم الحديث 3872، ج6، ص175. سنن ابن ماجه، رقم الحديث 1621، ج2، ص544. مسند أحمد، رقم الحديث 27056، ج12، ص6374.

(119) جامع الترمذي، رقم الحديث 3873، ج6، ص177، ورقم الحديث 3893، ج6، ص187.

(120) صحيح البخاري، رقم الحديث 3625، ج4، ص204، ورقم الحديث 3716، ج5، ص21، ورقم الحديث 4433، ج6، ص10. صحيح مسلم، رقم الحديث 2450، ج7، ص142. مسند أحمد، رقم الحديث 25121، ج11، ص5919، ورقم الحديث 26672، ج12، ص6274، ورقم الحديث 27057، ج12، ص6375.

(121) مسند، الدارمي، رقم الحديث 80، ج1، ص81.

## المبحث الثالث: عرض المصنفين في تخريج هذه الروايات

### المطلب الأول: عرض الرواية في الصحيحين

1- التبويب

تبويب البخاري: كما هو معلوم أن البخاري يسوق الحديث في أبواب مختلفة لنكت فقهية وحديثية. وخرج البخاري هذا الحديث تحت عناوين مختلفة؛ حيث ذكر رواية واحدة عن مسروق [122] وعروة [123] في "كتاب المناقب" تحت "باب علامات النبوة في الإسلام". وأن البخاري يكرر الروايات أحيانا في مواقع مختلفة سنداً ومتناً، وهنا كرر رواية عروة بنفسها في "كتاب فضائل الصحابة" أيضا تحت "باب مناقب قرابة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ومنقبة فاطمة" سنداً ومتناً [124].

وأخرج البخاري رواية واحدة عن عروة في "كتاب المغازي" تحت "باب مرض النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم ووفاته"[125]. وخرج رواية واحدة عن مسروق في "كتاب الاستئذان" تحت "باب من ناجى بين يدي الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه فإذا مات أخبر به"[126].

ونفهم من عرض البخاري هذا الحديث تحت هذه الأبواب أنه يرى فيه وجوه، فهذه الوجوه حسب تبويبه: إخبار النبي عن المستقبل، وفضل فاطمة رضي الله عنها، واستشهاد النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم بالسم الذي سمته مرأة يهودية في خيبر[127]، وجواز الإخبار عن السر بعد موت صاحب السر. ومن هذا العرض يبرز غرض البخاري في تأليف كتابه بوضوح. حيث إنه استدل بها في مواضيع مختلفة من الفقه، والعقيدة، والسير، وغير ذلك منها.

تبويب مسلم: إن الإمام مسلم رتب كتابه على الأبواب، ولكنه لم يذكر تراجم الأبواب. والتراجم التي موجودة بين أيدينا اليوم للعلماء الأخرين وأشهرهم النووي.

وإن من منهج مسلم والذي فُضل به على صحيح البخاري عند بعضهم، جمع المتون بطرقها في موضع واحد. وذكرها تامة دون تقطيع في التراجم أو الأبواب عكس البخاري.

ونجد هنا أنّ مسلماً ذكر هذا الحديث في باب واحد في "كتاب فضائل الصحابة" متتاليا عكس البخاري. ونفهم من ذلك أن مسلم يرى أن النقطة المحورية في هذا الحديث فضل فاطمة رضي الله عنها لذلك ساقه تحت هذا الكتاب.

2- التعليقات في سرد الحديث أو بعده

ومن المناهج التي اتبعها الإمام مسلم في صحيحه ما جعله متميزًا بين مؤلفي الكتب الستة العناية بضبط الألفاظ، وقد عدَّ بعض العلماء هذا المنهج من الأسباب التي دفعتهم إلى تقديم صحيح مسلم على صحيح البخاري. حيث إن الإمام مسلما كان دقيقًا في ضبط ألفاظ الأحاديث عند سردها، ملتزمًا بألفاظ الرواة بدقة. وقد تجلَّى هذا المنهج بوضوح في عرض الروايات، ومن ذلك:

(122) صحيح البخاري، رقم الحديث 3623، ج4، ص203-204.

(123) صحيح البخاري، رقم الحديث 3625، ج4، ص204.

(124) صحيح البخاري رقم الحديث 3715، ج5، ص21.

(125) صحيح البخاري رقم الحديث 4433، ج6، ص10.

(126) صحيح البخاري، رقم الحديث 6285، ج8، ص64.

(127) يرى الباحث أنس بلكين: أن إدراج الإمام البخاري لهذا الحديث تحت كتاب "المغازي"، وفي باب "مرض النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم"، قد يعود إلى أن وفاة النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم كانت بسبب السم الذي أُصيب به في إحدى الغزوات، وهو ما يدل على ارتباطٍ سببيّ بين مرض الوفاة وتلك الإصابة الجهادية. ومن هذا المنطلق، اعتبر البخاري هذا الحديث جزءًا من الأحداث المتعلقة بالغزوات، فأدرجه ضمن هذا الكتاب.

أخرج في صحيحه رواية واحدة بطريق عروة فيه التحويل[128] [129]. هو يروي هذا الحديث عن شيخيه منصور بن أبي مزاحم وزهير بن حرب، ولكن عندما سرد الإسناد الثاني ذكر بعد شيخه زهير بن حرب، وقال: "واللفظ له"، أي أن لفظ الحديث لشيخه زهير بن حرب ليس لشيخه منصور بن أبي مزاحم.

**المطلب الثاني: عرض الرواية في السنن**

1- التبويب

تبويب الترمذي: كما هو معلوم، فإن سنن الترمذي هو من المصنفات المرتبة على الأبواب. ورغم اشتهاره بـ "سنن الترمذي"، إلا أنه يُطلق عليه أيضاً اسم "الجامع"، لما يتضمنه من موضوعاتٍ في كتب الجوامع.

وأما فيما يتعلق بحديث "بكاء السيدة فاطمة وضحكها في مرض النبي الذي توفي فيه"، فإن الإمام الترمذي خرّجه من ثلاثة طرق، وذكرها في مواضيع مختلفة. وهو وضع رواية عائشة وواحد من روايات أم سلمة رضي الله عنهما في "أبواب المناقب" تحت "باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها[130]"، وعلاقة هذين الروايتين بالباب الذي ادرجها الترمذي تحتها واضحةٌ، وأما علاقة رواية أم سلمة رضي الله عنها تحت باب "في فضل أزواج النبي ﷺ"[131] ببابها حسب رأي الباحث؛ أن التفضيل بين شيئين يعني المقارنة بينهما. وبناءً على ذلك، فإن عدم ذِكر زوجات النبي ﷺ ضمن النساء اللواتي فُضِّلت عليهن فاطمة رضي الله عنها في هذا الحديث، لا يعني أنهن لسنَ داخلات في التفضيل، بل قد يُفهَم أن فاطمة فُضِّلت عليهن أيضاً. ومن هنا، لعل الإمام الترمذي أدرج هذا الحديث تحت باب "في فضل أزواج النبي ﷺ" من هذا المنطلق، أي لاعتبار الحديث دالًا على تفضيلها حتى على زوجات النبي ﷺ، وإن لم يُذكرنَ صراحة.

أما تبويب ابن ماجه: فإنه صنف كتابه على الأبواب الفقهية فسرد هذا الحديث في "أبواب الجنائز" تحت "باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله صلّى الله عليه وسلّم"[132].

وأما تبويب الدارمي: فمن الخصائص التي تميّز بها "سنن الدارمي" عن غيره من كتب السنن، هو اشتماله على مقدّمة فريدة في بابها. فهذه المقدّمة تسبق الأبواب الفقهية، وتضمّ جملة من المسائل التي ينبغي تعلّمها ومعرفتها على سبيل التمهيد، وقد اشتملت على 649 حديثًا موزّعة على 57 بابًا. ومن أبرز العناوين التي تناولها الإمام الدارمي في هذه المقدّمة: أخبار عن ممارسات العرب في الجاهلية، وسيرة النبي ﷺ وحياته وأخلاقه، وأخبار تتعلّق بكتابة الحديث، وأحاديث في الاستفتاء في مسائل شتى، وأخبار في فضل العلم وأهله، وغير ذلك من المباحث التمهيدية المهمة [133].

ونجد هذا الحديث في المقدمة تحت "باب: في وفاة النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم"[134].

---

(128) قال السخاوي: "(وكتبوا) أهل الحديث في كل من الحديث أو الكتاب أو نحوهما مما يرومون الجمع بين إسناديه أو أسانيده، (عند انتقال من سند لغيره " ح ") بالقصر مهملة مفردة، وهي في كتب المتأخرين أكثر، وفي (صحيح مسلم) أكثر منها في (البخاري)". محمد بن عبد الرحمن السخاوي، (ت 902هـ)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، ج3، ص111.

(129) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رصي الله تعالى عنهم، باب من فضائل فاطمة، بنت النبي عليها الصلاة والسلام، رقم الحديث: 2450، ج7، ص142

(130) جامع الترمذي، أبواب المناقب، باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها، رقم الحديث 3872، ج6، ص175، رقم الحديث 3873، ج6، ص177.

(131) جامع الترمذي، أبواب المناقب، باب في فضل أزواج النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، رقم الحديث 3893، ج6، ص187.

(132) سنن ابن ماجه، أبواب الجنائز، باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، رقم الحديث 1621، ج2، ص544.

(133) ينظر: Ahmed Yıldırım, Dârimî ve Sünen'i, Yüksek Lisans Tezi, Uludağ Üniversitesi, 1990, s. 58.

(134) مسند الدارمي، باب في وفاة النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، رقم الحديث 80، ج1، ص216.

ولقد شُبِّه كتاب "السنن" للإمام الدارمي بكتب البخاري ومسلم والترمذي من حيث منهجه في عرض الأحاديث؛ إذ كان يُورِد الحديث الواحد الذي يشتمل على أكثر من موضوع في أجزاء مفصَّلة تحت الأبواب المناسبة له، ويُورده أحيانًا على صورة "مقطوع"، كما أنه يُكرِّر بعض الأحاديث والأبواب أكثر من مرة. ولكن الدارمي لم يسرد هذا الحديث في مواقع مختلفة في سننه ولم يفصله ولم يكرره، بل ذكر تحت هذا الباب في موقع واحد.

2- التعليقات بعد ذكر الحديث

إن عادة الترمذي الحكم على الروايات بعد ذكرها، والإشارة إلى الوجوه المختلفة للحديث أحيانا. ولهذا الحديث ذكر حكمه على رواية عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها بعد سرد الحديث، وهو قال: "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه". وعلق بعد حكمه أن هذا الحديث روي من غير وجه عن عائشة، ولم يذكرها[135]. وذكر حكمه على رواية عبد الله بن وهب عن أم سلمة رضي الله عنها بعد سرد الحديث في كلا الموضعين، وهو قال: "هذا حديث حسن، غريب من هذا الوجه"[136].

وأمّا ابن ماجه، فإنه بعد أن أورد حديث "سيّدة نساء العالمين"، لم يُعقِّب عليه بأي تعليق أو ملاحظة.

وأما الإمام الدارمي فكان أحيانًا يُعلِّق على الحديث من حيث صحته أو يبيّن بعض ما يتعلق بمضمونه ومحتواه، مما يدل على عنايته بجوانب الدراية إلى جانب الرواية. أمّا الحديث الذي هو محلّ بحثنا، فإنّ الإمام الدارمي لم يعلّق عليه بأيّ ملاحظة. غير أنّه لما كان في هذا الحديث روايةٌ تتميّز عن غيرها من الروايات الأخرى بذكر استدعاء النبي ﷺ لفاطمة رضي الله عنها عند نزول أوّل آية من سورة النصر، فقد اتبعه مباشرةً بحديث آخر بعدم ذكر السند يُعدّ بمثابة تفسير لتلك الآية، وفيه خبرُ قدوم أهل اليمن إلى المدينة وإسلامهم، وبيان فضل اليمن وأهله[137].

**المطلب الثالث: في مسند أحمد**

1- التبويب:

كما هو معلوم أن المسانيد من الكتب المصنفة على الرجال ليس على المسائل الفقهية مثل السنن والمعاجم. وأشهر مسند وأكبرها وأوسعها مسند أحمد بن حنبل. وهو رتب كتابه على أسماء الصحابة حسب سوابق الإسلام، فبدأ بالعشرة المبشرين بالجنة وختم أحاديث النسوة الصحابيات. وعندما نأتي إلى هذا الحديث الذي موضوعنا في هذا البحث: فذكر أحمد روايتين لعروة عن عائشة في مسند عائشة[138]، ورواية واحدة عن عروة[139] ورواية مسروق[140] في "مسند النساء رضي الله عنهن – أحاديث فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم".

2- التعليقات بعد ذكر الحديث:

لقد ذكر الإمام أحمد وابنه عبد الله في "المسند" بعض التعليقات على الروايات، ويمكن تقسيم هذه التعليقات بوجه عام إلى قسمين: ما يتعلق بالرواة، وما يتعلق بالروايات نفسها. أما ما يتعلق بالرواة، فيتضمن معلومات عن الرواة، وعدالتهم وضبطهم في رواية الحديث، والعلاقات بينهم، وما إذا كانوا قد التقوا أو سمع بعضهم من بعض. وأما ما يتعلق بالروايات، وهي الغالب على تلك

(135) جامع الترمذي، أبواب المناقب، باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها، رقم الحديث 3872، ج6، ص175.
(136) جامع الترمذي، ج6، ص177، أبواب المناقب، باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها، رقم الحديث 3873، ج6، ص177، وباب في فضل أزواج النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، رقم الحديث 3893، ج6، ص187.
(137) مسند الدارمي، باب في وفاة النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، رقم الحديث 80، ج1، ص216.
(138) مسند أحمد، رقم الحديث 25121، ج11، ص5919، ورقم الحديث 26672، ج12، ص6274.
(139) مسند أحمد، رقم الحديث 27057، ج12، ص6375.
(140) مسند أحمد، رقم الحديث 27056، ج12، ص6374.

التعليقات، فيشمل الإشارات إلى العلل وتقدير صحة الأحاديث، وكذلك سبب إيراد الحديث، والإحالة على ما كان في أيدي الرواة من صحف مكتوبة، وصيغ التحمل والأداء، وبيان بعض الألفاظ الواردة في الروايات[141].

غير أنّ الإمام أحمد بن حنبل أو ابنه عبد الله لم يذكرا أي تعليق على الروايات الواردة في "المسند" التي تتعلّق بحديث بكاء السيدة فاطمة وضحكها في مرض النبي الذي توفي فيه.

## الخاتمة والنتائج

في هذه الدراسة، تم تناول روايات بكاء السيدة فاطمة وضحكها في مرض النبي الذي توفي فيه، من خلال تتبّع توزيع هذه الروايات في كتب التسعة، وربطها بمناهج أصحاب هذه المصنفات في تناول هذه الأحاديث. وقد تم التوصّل إلى النتائج الآتية:

بلغ عدد الروايات التي تناول بكاء السيدة فاطمة وضحكها في مرض النبي الذي توفي فيه في الكتب التسعة سبع عشرة (17) رواية، وهي موزعة على النحو التالي: في صحيح البخاري خمس (5) روايات (مع المكرر)، في صحيح مسلم ثلاث (3) روايات، في جامع الترمذي ثلاث (3) روايات (مع المكرر)، وفي سنن ابن ماجه وفي سنن الدارمي رواية واحدة، وفي مسند الإمام أحمد أربع (4) روايات. ولم يُعثر على رواية في هذا الباب في كل من: سنن أبي داود، وسنن النسائي، وموطأ الإمام مالك.

بالنظر إلى طبقة الصحابة في إسناد هذه الروايات، تبيّن أن الروايات جاءت عن كلٍّ من: عائشة، وأم سلمة، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم، غير أن أربعة عشر (14) رواية من أصل ست عشرة، وردت من طريق أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها. وبعد تتبّع الأسانيد، ظهر أن معظمها يرجع إلى طريقين رئيسين: طريق مسروق عن عائشة، وطريق عروة عن عائشة. وقد ثبت أن المدارين في هذه الأسانيد هما: فراس بن يحيى في طريق مسروق، وإبراهيم بن سعد في طريق عروة.

من أبرز الفروقات في المتون بين الطريقين: أن طريق مسروق تضمّن تصريحًا ببشارة فاطمة بأنها سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين، وهو ما لم يرد في طريق عروة، الذي اقتصر على بيان أن فاطمة ستكون أول من يلحق بالنّبيّ صلّى الله عليه وسلّم بعد وفاته، مما كان سببًا في سرورها.

أما من حيث مناهج أصحاب الكتب التسعة، فقد تبيّن أن لكل منهم أسلوبًا خاصًّا في عرض الروايات، وقد انعكس ذلك في معالجة هذه الروايات. فتميّز الإمام البخاري في طريقة التبويب وتخريج الحديث مكررًا أو مقطوعاً في مواضع مختلفة، بينما برز الإمام مسلم والترمذي بذكرهم للتعليقات المتعلقة بالحديث. كما ظهر تميّز الإمام مسلم في الحرص على الرواية باللفظ دون المعنى، مقارنة بغيره من أصحاب الكتب التسعة.

## التوصيات

يوصي الباحثان بدراسة الأحاديث التي تبرز المكانة الخاصة لبعض الصحابة الكرام.

(141) Kevser Türk, Ahmed B. Hanbel'in (ö. 241855) el-Müsned adlı eserinde yer alan rivayet dışı unsurlar, Marmara Üniversitesi, Yüksek Lisans Tezi, 2024, s.84.

**المراجع:**

**أولاً: المراجع العربية**

ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد (ت 327هـ)، 1952م، ***الجرح والتعديل***، ط1، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري (ت 606هـ)، 1399هـ - 1979م، ***النهاية في غريب الحديث والأثر***، تحقيق طاهر أحمد الزاوى، ومحمود محمد الطناحي، (د. ط)، بيروت، المكتبة العلمية.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت 852هـ)، 1415هـ، ***الإصابة في تمييز الصحابة***، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت 852هـ)، 1404هـ-1984م، ***النكت على كتاب ابن الصلاح***، تحقيق ربيع بن هادي عمير المدخلي، ط1، المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.

ابن سعد (ت 230هـ)، 1410هـ-1990م، ***الطبقات الكبرى***، تحقيق محمد عبد القادر عطا، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية.

ابن شبه، أبو زيد عمر بن شبه النميري البصري (173-262هـ)، 1399هـ، ***تاريخ المدينة***، تحقيق فهيم محمد شلتوت، (د. ط)، جدة، (د. ن).

ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (499-571هـ)، 1995م، ***تاريخ مدينة دمشق***، تحقيق محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، (د. ط)، (د. م)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (209 - 273هـ)، (د. ت)، ***سنن ابن ماجه***، تحقيق شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، محمَّد كامل قره بللي، عَبد اللّطيف حرز الله، ط1، (د. م)، دار الرسالة العالمية.

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، (د. ت)، ***السنن***، 4ج، دار الكتاب العربي، بيروت

أبو نعيم الأصبهاني (ت 430هـ)، 1419هـ - 1998م، ***معرفة الصحابة***، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، ط1، الرياض، دار الوطن للنشر.

أحمد بن حنبل (ت 241هـ)، 1403هـ-1983م، ***فضائل الصحابة***، تحقيق وصي الله محمد عباس، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة.

أحمد بن حنبل (ت 241هـ)، 1431هـ-2010م، ***المسند***، ط1، (د. م)، جمعية المكنز الإسلامي، دار المنهاج.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت 256هـ)، 2012م، ***صحيح البخاري***، ط1، القاهرة، دار التأصيل.

البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو، 1988-2009م، ***البحر الزخار***، ط1، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، بيروت، مؤسسة علوم القرآن.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (ت 279هـ)، 1996م، ***الجامع الكبير***، تحقيق بشار عواد معروف، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت 463هـ)، 1422هـ-2002م، ***تاريخ بغداد***، تحقيق بشار عواد معروف، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن التميمي السمرقندي (ت 255هـ)، 1412هـ - 2000م، ***المسند***، تحقيق حسين سليم أسد الداراني، ط1، المملكة العربية السعودية، دار المغني للنشر والتوزيع.

الذهبي (ت 748هـ)، 1985م، ***سير أعلام النبلاء***، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط3، مؤسسة الرسالة.

السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت 902هـ)، 1424هـ-2003م، ***فتح المغيث بشرح ألفية الحديث***، تحقيق علي حسين علي، ط1، مصر، مكتبة السنة.

القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله (ت 463هـ)، 1412هـ - 1992م، ***الاستيعاب في معرفة الأصحاب***، تحقيق علي محمد البجاوي، ط1، بيروت، دار الجيل.

المزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت 742هـ)، 1400هـ-1980م، ***تهذيب الكمال في أسماء الرجال***، تحقيق بشار عواد معروف، ط1، (د. م)، مؤسسة الرسالة.

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت 261هـ)، 1955م، ***صحيح مسلم***، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (د. ط)، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

المقدسي، أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد (ت 600هـ)، (د. ت)، ***الكمال في أسماء الرجال***، تحقيق شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، ط1، الكويت، الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، شركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع.

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت 303هـ)، 2001م، ***السنن الكبرى***، تحقيق حسن عبد المنعم شلبي وأشرف عليه شعيب الأرناؤوط، ط1، بيروت، مؤسسة الرسالة.

**ثانياً: قائمة المراجع الأجنبية والمرومنة**

Ibn Abī Ḥātim, Abū Muḥammad ʻAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad, (1952 AD), ***al-jarḥ wa-al-taʻdīl***, (In Arabic), (1st Edition), Bayrūt, Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʻArabī.

Ibn al-Athīr, al-Mubārak ibn Muḥammad al-Jazarī, (1399 AH -1979 AD), ***al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar***, (In Arabic), edited by: Ṭāhir Aḥmad alzāwá, wa-Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī, (D. Ṭ), Bayrūt, al-Maktabah al-ʻIlmīyah.

Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ʻAlī al-ʻAsqalānī, (1415 AH), ***al-Iṣābah fī Tamyīz al-ṣaḥābah***, (In Arabic), edited by: ʻĀdil Aḥmad ʻAbd al-Mawjūd wa-ʻalá Muḥammad Muʻawwaḍ, (1st Edition), Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.

Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ʻAlī al-ʻAsqalānī, (1404 AH -1984 AD), ***al-Nukat ʻalá Kitāb Ibn al-Ṣalāḥ***, (In Arabic), edited by: Rabīʻ ibn Hādī ʻUmayr al-Madkhalī, (1st Edition), al-Madīnah al-Munawwarah, ʻImādat al-Baḥth al-ʻIlmī bi-al-Jāmiʻah al-Islāmīyah.

Ibn Saʻd, (1410 AH -1990 AD), ***al-Ṭabaqāt al-Kubrá***, (In Arabic), edited by: Muḥammad ʻAbd al-Qādir ʻAṭā, (1st Edition), Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah.

Ibn Shibh, Abū Zayd ʻUmar ibn Shibh al-Numayrī al-Baṣrī, (1399 AH), ***Tārīkh al-Madīnah***, (In Arabic), edited by: Fahīm Muḥammad Shaltūt, (D. Ṭ), Jiddah, (D. N).

Ibn ʻAsākir, Abū al-Qāsim ʻAlī ibn al-Ḥasan, (1995 AD), ***Tārīkh Madīnat Dimashq***, (In Arabic), edited by: Muḥibb al-Dīn Abū Saʻīd ʻUmar ibn Gharāmah al-ʻAmrawī, (D. Ṭ), (D. M), Dār al-Fikr lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ.

Ibn Mājah, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Yazīd al-Qazwīnī, (D. T), ***Sunan Ibn Mājah***, (In Arabic), edited by: Shuʻayb al-Arnaʼūṭ, ʻĀdil Murshid, mḥmmad Kāmil Qarah blly, ʻabd alllṭyf Ḥirz Allāh, (1st Edition), (D. M), Dār al-Risālah al-ʻĀlamīyah.

Abū Dāwūd, Sulaymān ibn al-Ashʻath al-Sijistānī, (D. T), ***al-Sunan***, (In Arabic), Dār al-Kitāb al-ʻArabī, Bayrūt.

Abū Naʻīm al-Aṣbahānī, (1419 H -1998 M), ***maʻrifat al-ṣaḥābah***, (In Arabic), edited by: ʻĀdil ibn Yūsuf alʻzāzy, (1st Edition), al-Riyāḍ, Dār al-waṭan lil-Nashr.

Aḥmad ibn Ḥanbal, (1403 AH -1983 AH), ***faḍā'il al-ṣaḥābah***, (In Arabic), edited by: Waṣī Allāh Muḥammad ʻAbbās, (1st Edition), Bayrūt, Mu'assasat al-Risālah.

Aḥmad ibn Ḥanbal, (1431 AH -2010 AD), ***al-Musnad***, (In Arabic), (1st Edition), (D. M), Jam'īyat al-Maknaz al-Islāmī, Dār al-Minhāj.

al-Bukhārī, Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Ismā'īl, (2012 AD), ***Ṣaḥīḥ al-Bukhārī***, (In Arabic), (1st Edition), al-Qāhirah, Dār al-ta'ṣīl.

al-Bazzār, Abū Bakr Aḥmad ibn 'Amr, (1988-2009 AD), ***al-Baḥr al-zakhkhār***, (In Arabic), (1st Edition), al-Madīnah al-Munawwarah, Maktabat al-'Ulūm wa-al-Ḥikam, Bayrūt, Mu'assasat 'ulūm al-Qur'ān.

al-Tirmidhī, Abū 'Īsá Muḥammad ibn 'Īsá, (1996 AD), ***al-Jāmi' al-kabīr***, (In Arabic), edited by: Bashshār 'Awwād Ma'rūf, (1st Edition), Bayrūt, Dār al-Gharb al-Islāmī.

al-Khaṭīb al-Baghdādī, Abū Bakr Aḥmad ibn 'Alī, (1422 AH -2002 AD), ***Tārīkh Baghdād***, (In Arabic), edited by: Bashshār 'Awwād Ma'rūf, (1st Edition), Bayrūt, Dār al-Gharb al-Islāmī.

al-Dārimī, Abū Muḥammad 'Abd Allāh ibn 'Abd al-Raḥmān al-Tamīmī al-Samarqandī, (1412 AH -2000 AD), ***al-Musnad***, (In Arabic), edited by: Ḥusayn Salīm Asad al-Dārānī, (1st Edition), al-Mamlakah al-'Arabīyah al-Sa'ūdīyah, Dār al-Mughnī lil-Nashr wa-al-Tawzī'.

al-Dhahabī, (1985 AD), ***Siyar A'lām al-nubalā'***, (In Arabic), edited by: majmū'ah min al-muḥaqqiqīn bi-ishrāf al-Shaykh Shu'ayb al-Arnā'ūṭ, (3st Edition), Mu'assasat al-Risālah.

al-Sakhāwī, Muḥammad ibn 'Abd al-Raḥmān, (1424 AH -2003 AD), ***Fatḥ al-Mughīth bi-sharḥ Alfīyat al-ḥadīth***, (In Arabic), edited by: 'Alī Ḥusayn 'Alī, (1st Edition), Miṣr, Maktabat al-Sunnah.

al-Qurṭubī, Abū 'Umar Yūsuf ibn 'Abd Allāh, (1412 AH-1992 AD), ***al-Istī'āb fī ma'rifat al-aṣḥāb***, (In Arabic), edited by: 'Alī Muḥammad al-Bajāwī, (1st Edition), Bayrūt, Dār al-Jīl.

al-Mizzī, Yūsuf ibn 'Abd al-Raḥmān, (1400 AH -1980 AD), ***Tahdhīb al-kamāl fī Asmā' al-rijāl***, (In Arabic), edited by: Bashshār 'Awwād Ma'rūf, (1st Edition), (D. M), Mu'assasat al-Risālah.

Muslim, Abū al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj al-Qushayrī al-Nīsābūrī, (1955 AD), ***Ṣaḥīḥ Muslim***, (In Arabic), edited by: Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī, (D. Ṭ), al-Qāhirah, Maṭba'at 'Īsá al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh.

al-Maqdisī, Abū Muḥammad 'Abd al-Ghanī ibn 'Abd al-Wāḥid, (D. T), ***al-kamāl fī Asmā' al-rijāl***, (In Arabic), edited by: Shādī ibn Muḥammad ibn Sālim Āl Nu'mān, (1st Edition), al-Kuwayt, al-Hay'ah al-'Āmmah lil-'Ināyah bṭbā'h wa-nashr al-Qur'ān al-Karīm wa-al-sunnah al-Nabawīyah wa-'ulūmihā, Sharikat Ghirās lil-Di'āyah wa-al-I'lān wa-al-Nashr wa-al-Tawzī'.

al-nisā'ī, Abū 'Abd al-Raḥmān Aḥmad ibn Shu'ayb, (2001 AD), ***al-sunan al-Kubrá***, (In Arabic), edited by: Ḥasan 'Abd al-Mun'im Shalabī wa-ashrafa 'alayhi Shu'ayb al-Arnā'ūṭ, (1st Edition), Bayrūt, Mu'assasat al-Risālah.

Ahmed Yıldırım, (1990 AD), ***Dârimî ve Sünen'i***, Yüksek Lisans Tezi, Uludağ Üniversitesi.

Kevser Türk, (2024 AD)***, Ahmed B. Hanbel'in (241 H) el-Müsned adlı eserinde yer alan rivayet dışı unsurlar***, Marmara Üniversitesi, Yüksek Lisans Tezi.